

فضيحة

إن إسناد الأمور إلى من لا يستحقها جعل مصالح الشركة في خطر و كذا أموالها و ممتلكاتها و معداتها فضلا عن العنصر البشري الذي جعلت منه الإدارة الجديدة أولى أولوياتها.

و إن أخذ بعض الفاشلين لزام الأمور أثر سلبا على مصداقية الشركة سواء بداخلها أو على مستوى المحيط الخارجي.

و نحذر من أنه إذا لم تتحرك الإدارة في اتجاه الإصلاح و رد الأمور إلى نصابها فإن الأمور مرشحة للتدهور و زيادة الاحتقان.

و أبرز البؤر السوداء داخل الفوسفات بخريبكة هي وحدة الموارد العامة. هذه الوحدة التي شاع فيها الفساد و السرقات و التلاعبات و العنصرية و التعامل مع الناس بمنطق المحسوبة و الانتماء و "اباك صاحبي".

التلاعبات في كل شيء : في إصلاح المحركات، في التعامل المباشر مع الشركات في إطار صفقات مشبوهة، في شراء المعدات التي لا فائدة منها سوى إرضاء بعض الشركات و أخذ العمولات و بالتالي رمي المعدات جانبا.

في الساعات الإضافية و المنح و منحة النجاعة . فالساعات الإضافية تعطى للحاشية دون حاجة المصالح لها، و لبت الناس يعملون حقا في الساعات الإضافية، بل أكثرية الناس يأتون في الصباح و يخرجون بعد ذلك لقضاء مصالحهم و هناك من لا يأتي بل يكلف "البلانطوديالو" "باش بيادجي" ليه الدخول أو الخروج أو كلاهما، خصوصا من يقوم بنفسه بمراقبة البوانتاج بنفسه « auto -pointage » .

و لقد نبهنا إلى واحد من المتلاعبين في الساعات الإضافية و لكن لم يتبين أن المسئول يسير في اتجاه كشف الحقيقة.

إن سياسة التخبي التي ينهاجها البغاتي لن تجديه نفعا فالشركة لم تعد مكانا آمنا للفاشلين و الخائفين فالتاريخ لا يرحم و كان الأولى بهذا المسئول أن يتصدى للخروقات المحيطة به من قريب و من بعيد.

فلدينا تجربة مع البغاتي في نفس القسم و في الأوراش الممركزة، فقد انتشرت في أيامه الفوضى و سيطرة الفاشلين على القسم لا لشيء سوى أنهم مسنودون من داره

أو يضحكون عليه بأخبار زائفة يخفون بها سرقاتهم و قد لاحظ الجميع كيف كانت النهاية. و التاريخ اليوم يعيد نفسه.

فقد تفشت التلاعبات حتى في صفوف المسؤولين كما هو حال حنافي التي أصبحت الشركة شركتها فتدخل وقت ما شاءت و تخرج وقت ما شاءت و تقضي مصالحها و الناس كلهم يرون ذلك وضوحا و من أراد أن يتأكد فليبحث و يسأل.

حنافي التي أعطاها أماليك مسئولية السلامة و المختبر و الجودة. فماذا تعرف هذه عن التحليلات و عن السلامة و عن الجودة. فهي لم تقم بأي مجهود يذكر منذ أن حطت رجلها بالشركة سوى الجماع و الضحك و الخروج و الدخول و قضاء المصالح.

فنقول للمسؤولين أن يمتحنوها في السلامة و الجودة و المختبر، فهي لحد الآن لا تعرف حتى القانون الأساسي للشركة بل لا تعرف حتى حقوقها و أن يطلبوا منها نبذة و لو صغيرة عن الشركة و عن السلامة و الجودة و سترون.

و مع هذا كله لا تأتي إلا إذا أرادت ذلك و تتحين الفرص للخروج و مرارا كل يوم. و المسئول عنها لا يحرك ساكنا بالرغم من معرفته بذلك. لقد هانت الأمور و أصبح المسئول لا يحترم الوقت فماذا ترك لمن هم دونه. رحم الله أيام زمان حينما كان الوقت عند المسئول الفوسفاطي من الأشياء التي لا يمكن التساهل فيها.

و مع هذا كله جاء أماليك و أعطاهها مسئولية الجودة و السلامة و المختبر و هذه فضيحة ستكتب في سجله. فتعويض أي شخص غير محبوب عند أي مسئول بشخص فاشل بكل المقاييس ليس من التسيير بتاتا.

و لما حطت رجلها و تحولت إلى المقر الجديد ازداد تغييبها و تلاعبها و كيف لا و المسئولون مختبئون خائفون.

و هناك من العنصر النسوي من أبانت عن تفوقها و احترامها للشركة و مثلها و تعطي إلى جانب الرجل بل و هناك من تفوقت على بعض الرجال. و دون ذكر أسماء فنطالب المسؤولين بمقارنة حنافي بأية مسئولة أخرى بخريكة و سيرون الفرق الشاسع و على جميع الأصعدة.

إن سياسة التخبّي التي ينفجها المسئولون لن تجديهم نفعا و لن تزيد من عمر البقاء في المنصب بل إن المعقول و الحزم و مواجهة المشاكل هي السبيل لمدى مصداقية المسئول، بل إن الاستمرار في الحياد السلبي و الذهاب بالأمور إلى الأسوأ قد يجر

المسئول إلى ما لا تحمد عقباه خصوصا بأن الدستور قد ربط بين المسؤولية و المحاسبة.

و لكن هذه هي حال هؤلاء المسئولين فهم ليسوا على دراية بالأمور و لا يعرفون سوى الكلام مع الحاشية الفاسدة التي لا تزيد إلى رصيدهم شيئا سوى أنها تضحك عليهم و تقضي أغراضها التي الكل يعرفها.

و نحمل المسؤولية كاملة للمدير المحلي و مديره في الموارد البشرية الذين لم يكلفا نفسهما البحث في ما ذكرناه بالرغم من الكتابات التي وصلت إليهما.

و كيف يمكنهم أن يقوموا بالتحقيق و هم لا يعرفون حتى ما يجري في مكاتبهم، ففاقد الشيء لا يعطيه.

نحذر من أن وحدة الموارد العامة أصبحت نقطة سوداء فالهالة التي يحيطون المسئولون بها هذه الوحدة ليست حقيقية، فهي أكبر من أن تكون وحدة و أحسن أن تلتحق بالمحاور الأخرى و سترون كيف أنها ستكون أحسن.

إن خريبكة في حاجة إلى مسئولين بدماء جديدة يضخون فيها دماء جديدة و يسيرون بها إلى الأحسن عوض هؤلاء الذين لا هم لهم سوى التخبّي حتى وصول التقاعد أو تستكشفهم الإدارة و يغادرون كما من سبقهم.

هذا و لم نشأ أن ندخل في بعض التفاصيل و من أراد أسماء تبين مدى التلاعب في البوانتاج و شهادات على "السليت" الذي تقوم به حنافي فنحن مستعدون و كذا المشاكل التي ما زالت دون حل و أصحابها على أهبة أن يفجروها أمام النقابات و السلطات.

فحذار من التلاعب بأعصاب الناس و تهميش الكفاءات و إعطاء الضوء الأخضر للفاشلين. ونطالب الإدارة العامة بالتدخل و لدينا أسماء المتضررين بكافة المصالح بخريبكة و خصوصا أن منهم من لا يختلف عليه اثنين في كفاءته و في أخلاقه و مصداقيته.